APA
الرابطه الدوليه للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

ندوة فكرية:

دور الإعلام المقاوم في معركة الاقصى

إعداد
أمانة سر الرابطة
بيروت - شباط 2024

Address: Al-Rawda 3 Bldg. 1st floor
Mouawad Street, Baabda, Lebanon
0096171798666/009611277881
info@apa-inter.com

مقدمة

تضامنًا ونصرة للأقصى، نظمت ممثلية الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين في اليمن بالتعاون مع جامعة اقرأ للعلوم والتكنولوجيا، والمؤسسة الأكاديمية للمؤتمرات والبحوث والتحكيم العلمي ندوة فكرية بعنوان: "دور الإعلام المقاوم في معركة الأقصى"، بمشاركة وحضور عدد من أعضاء الرابطة في اليمن والشخصيات الفكرية والسياسية والإعلامية، بينهم رئيس اللجنة العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى ومستشار المجلس السياسي الأعلى العلامة محمد مفتاح، وعضو اللجنة نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق جلال الرويشان، بالإضافة إلى عدد من عمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس وجمع من الطلاب والطالبات.

أولاً: معطيات أولية حول اللقاء:

الزمان	نهار الأحد(12 شباط 2024)
المكان	جامعة اقرأ للعلوم والتكنولوجيا. قاعة الشهيد راجي. صنعاء العاصمة اليمنية
مدة اللقاء	من التاسعة والنصف صباحًا لغاية الثانية عشرة.

ثانيًا: مجريات اللقاء

بداية رحّب القائم بأعمال رئيس جامعة اقرأ للعلوم والتكنولوجيا د. عبد الحفيظ الرميمة بالمشاركين والحضور في الندوة الفكرية، وهذا ملخص ما جاء في الندوة.

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

المداخلات

د. عبد الحفيظ الرميمة

افتتح الندوة القائم بأعمال رئيس جامعة اقرأ للعلوم والتكنولوجيا د. عبد الحفيظ الرميمة بكلمة أشار فيها إلى أهمية انعقاد الندوة بالتزامن مع الذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي الذي أطلق مشروعه القرآني في مواجهة قوى الطغيان والاستكبار العالمي. وقال:

الشهيد القائد منذ صدح بشعار الصرخة صارت تتوالى صفحات اليمنيين مفعمة بالعزة والكرامة والظفر في مسار متجدد من الفاعلية ومضاعفة لانتصارات قيم الحق والعدل والانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني امتثالاً لأوامر الله في كتابه العزيز.

بفضل إيمان المؤسس ووعد وثبات المنتمين إليه تجلت عوامل القوة في ثبات مواجهة محاولات ومساعي الطغاة والمستبدين من وأد المشروع القرآني خلال مراحله الأولى، وانتصار المشروع والعامل الحاسم في تغيير واقع الأمة المستلبة هويتها، والخروج من السكون إلى الحركة، ومن التيه إلى الإيمان، ومن التبعية إلى الريادة في ظل القيادة الربانية.

إننا في زمن تجلت فيه الذات المسلمة والمؤمنة التي تشكلت على الهدي القرآني واعية حرة قادرة في حياتها ومماتها الوثوق بالله والتوكل عليه والوقوف مع الحق والدفاع عن المستضعفين، وهو ما تعكسه أعمال الشعب اليمني وقيادته الحكيمة المشرفة ومواقفه النبيلة في كل جبهات العزة والكرامة انتصارًا لغزة ومظلومية الشعب الفلسطيني في معادلة تؤسس لمرحلة مختلفة في مسار الصراع العربي الإسرائيلي.

وقد استطاع الاعلام المقاوم في ظل الهيمنة على الإعلام وتقنياته أن يحدث خرقًا في كشف زيف الإعلام الغربي الذي بدل الحقائق، واستبدل المصطلحات، وقدم خطابًا واقعيًا يعتمد على الحقيقة، ويخدم قضايا الأمة، ويسمي الأشياء بمسمياتها، ويضعها في موضعها الصحيح وسجل حضورًا في تشكيل الرأي العام الجمعي العربي والعالمي.

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

عضو الهيئة الإدارية للرابطة في اليمن د. حمدي الرازحي:

قدّم عضو الهيئة الإدارية للرابطة في اليمن د. حمدي الرازحي في الندوة ورقة بعنوان:"طوفان الأقصى وانعكاساته على الخطاب الإعلام"؛ وفيها

مدخل:

منذ انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية وقوى الاستكبار تمارس سياسة التغييب الممنهج للقضية والمجهود المقاوم، في الوقت الذي كانت فيه وسائل الإعلام العربية غارقة في تقديم برامج التخدير الممنهج للوعي الجمعي بحكم تبعية الأنظمة السياسية للغرب، الأمر الذي أسهم في تغييب دور المقاومة الفلسطينية وجهود الفلسطينيين في التصدي للاحتلال الإسرائيلي منذ لحظاته الأولى.

والمتأمل لمفردات الخطاب الإعلامي خلال الفترات السابقة يدرك بأن الماسونية العالمية المهيمنة على ماكنات الإعلام وقنواته المختلفة قد تمكنت من الانحراف بالخطاب الإعلامي عن دوره الوظيفي كوسيلة من وسائل ترشيد الوعي الجمعي وتنويره، وتحويله إلى مسار عام لنشر الثقافات المغلوطة والانحراف بالحقائق عن مقاصدها العليا، والتأسيس لرأي عام قائم على الانهزامية والشعور بالدونية أمام الآخر الذي يمثله الغرب الاستكباري بمختلف تشكيلاته.

ومن المعلوم أن البعد الوظيفي للإعلام يتمثل في نقل الأخبار والوقائع وتحليلها واستشراف مستقبلها وتقديم الحلول والمعالجات للتحديات والتهديدات المتوقعة والقائمة، والمساهمة في تقويم مسارات سلوك الفرد والمجتمع بما يتوافق مع محددات ثقافة المجتمع وهويته وفلسفته في الحياة، الأمر الذي يعني أن الإعلام عامل رئيسي في ترسيخ هوية الشعوب والمحافظة عليها كوحدة مستقلة ذات خصوصية فريدة تتمايز عن غيرها من هويات الشعوب والمجتمعات الأخرى، وهذا ما حرصت قوى الاستكبار العالمي خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم على تدميره والعمل على تأسيس بعد وظيفي جديد للخطاب الإعلامي يتماهى مع أهداف وتطلعات تلك القوى الفاعلة والمهيمنة لتحقيق أجندة خفية قوامها سلب الشعوب هوياتها وتدمير عوامل قوتها، لتتحول بفعل تلك الاستراتيجية إلى قوى تابعة لا حول لها ولا قوة.

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

وإذا ما أخذنا القضية الفلسطينية كمثال على التغييب الممنهج في الخطاب الإعلامي العالمي، فمن المعلوم أن المقاومة الفلسطينية وعلى امتداد أكثر من سبعة عقود من الزمن قد قدمت العديد من التضحيات في سبيل تحرير الأرض المقدسة من دنس اليهود، ولكن تلك التضحيات ذهبت أدراج الرياح بفعل هيمنة قوى الاستكبار العالمي على قنوات الإعلام وموجهات الخطاب الإعلامي، وأصبح التعاطي الإعلامي مع الملف الفلسطيني عابراً ومفصولاً عن الوعي الجمعي بعد أن تم تحجيم القضية الفلسطينية وحصرها في نطاق جغرافي ضيق.

ومع انطلاقة عمليات طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر العام 2023م تغير المشهد، وحققت المقاومة الفلسطينية حضوراً غير مسبوق في الساحتين العربية والدولية، وبدأ الإعلام يستعيد دوره الوظيفي شيئاً فشيئاً، الأمر الذي دفع الماكنة الإعلامية الغربية إلى استنهاض أبواقها ومنابرها لتضليل الرأي العام العالمي من جديد، ولكنها لم تفلح بعد أن فضحت المشاهد زيف الغرب وشعاراته الكاذبة.

طوفان الأقصى وفوبيا الصورة:

مع بدء عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر أعلن صُنَّاع القرار الغربي الحرب الإعلامية لتغييب الوعي الجمعي عن حقيقة ما يجري على أرض "غزة" من جرائم الإبادة الجماعية من جهة، والتقليل من حجم الانتصارات التي حققتها المقاومة الفلسطينية على أرض الواقع من جهة أخرى، وجنَّد منابره الإعلامية بمختلف تشكيلاتها لنشر الرواية الإسرائيلية التي تصور الجلاد بصورة الضحية في تجاهل تام للمجازر والانتهاكات التي يمارسها اليهود بحق أبناء "غزة".

بيد أن عدد من العوامل الطارئة ظهرت على مسرح الأحداث وغيرت المعادلة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي أسهمت بشكل كبير في كسر العزلة الإعلامية وكشفت مظلومية الشعب الفلسطيني، وفي الوقت نفسه أسهمت بشكل كبير في فضح مجازر الكيان الإسرائيلي التي يرتكبها بحق أبناء "غزة" تحت مرأى ومسمع الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمنظمات ذات الطابع الحقوقي والإنساني المعروفة بنزعتها الماسونية المتعصبة لإسرائيل.

لقد استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي أن تنقل حقيقة المشهد المأساوي الذي يعيشه الفلسطينيون في قطاع غزة، حيث امتلأت تلك المواقع والقنوات بالصور البشعة لمجازر الإبادة الجماعية التي ترتكبها آلة الموت

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

الإسرائيلية بحق سكان "غزة"، الأمر الذي أثار رعب الصهاينة ومن يقف وراءهم من قوى الاستكبار العالمي الحديث، حيث كان الإعلام الغربي يعتمد سياسة التضليل والتعتيم الإعلامي لحجب الحقيقة، وتصوير عمليات الكيان المؤقت على أنها عمليات دفاعية لا هجومية، وبالتالي إيهام المتلقي بأن "حماس" هي المجرم الحقيقي الذي يرتكب المجازر، إلا الإعلام الرقمي قد تولى مهمة توضيح الحقيقة وفضح المؤامرة الدولية للتعتيم الإعلامي من خلال توثيق الصور والمشاهد الحية لعمليات الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في القطاع.

وقد تمثلت استراتيجية الغرب في تغطية عملية "طوفان الأقصى" في الآتي:

1. استحضار أكذوبة المحرقة اليهودية وتسويقها بالتزامن مع أحداث طوفان الأقصى لاستجداء التعاطف الدولي مع اليهود الذين يتعرضون للاضطهاد بحسب زعمهم.
2. تسويق عملية طوفان الأقصى كعملية إرهابية شبيهة بأحداث الحادي عشر من سبتمبر رغم الاختلاف بين الحدثين ودوافعهما.
3. تبرير جرائم الحرب الإسرائيلية بحق أبناء غزة على أنها دفاع عن النفس ضد مجاميع إرهابية.
4. تبرير التمويل الغربي عسكرياً للكيان المؤقت بأنه لحماية المدنيين الإسرائيليين ضد هجمات جامعة حماس الإرهابية على حد زعمهم.
5. توظيف الثقل السياسي الغربي في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لتوحيد القرار الغربي على إبادة حماس وعدم السماح للدول الأخرى بتمرير مقترحاتها لوقف نزيف الدم في قطاع غزة.
6. اللعب بالورقة الإيرانية وتوظيفها لمواجهة محور المقاومة اللبنانية والعراقية واليمنية وتسويقها على أنها أذرعة لإيران في المنطقة تهدد المصالح الأمريكية ويجب التصدي لها، وعلى هذا الأساس حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على توجيه الضربات الصاروخية لدول المحور لمجرد تدخلهم لتخفيف الضغط على قطاع غزة والانتصار لمظلومية أهله.

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

7. العمل على تسويق حماس كتنظيم إرهابي يتخذ من المدنيين دروعاً بشرية لتنفيذ عملياته العسكرية في المناطق المحتلة.

وعلى الرغم من الزخم الإعلامي الكبير والنفقات التمويلية الهائلة للحملة الإعلامية الغربية إلا إن الضغط الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي المكتنز بآلاف الصور والمقاطع لجرائم الكيان الإسرائيلي قد أثار الرأي العام العالمي مما تسبب بموجة من المظاهرات الصاخبة المنددة بتلك الوحشية الإسرائيلية بحق شعب أعزل يدافع عن حريته واستقلاله، وبذلك أصبح الإعلام الغربي بمختلف مؤسساته وتشكيلاته منبوذاً بفعل انحيازه السافر لآلة الموت الإسرائيلية وتجاهله لمختلف التشريعات والقوانين الدولية والعرفية.

وقد أسهمت قنوات ومواقع التواصل في تحقيق نقلة نوعية في مسار التغطية الإعلامية ونقل الصورة والحدث لوقائع طوفان الأقصى، وحققت النتائج التالية:

1. إثارة الرأي العام العالمي ضد الغرب الاستكباري والكيان الغاصب، مما دفع بيهود العالم إلى إعلان البراءة مما يقوم به الكيان الغاصب والتوضيح بأن الصهيونية ممارسة منبوذة وخروج عن اليهودية.
2. إثارة الوعي الجمعي لدى العديد من النخب السياسية والثقافية في مختلف دول العالم مما أسهم في تأسيس حراك سياسي وثقافي عالمي متضامن مع غزة.
3. افشال المخطط الغربي في تضليل الرأي العام العالمي وكشف حقائق الأمور والوقائع التي يشهدها قطاع غزة.
4. فضح حقيقة الغرب الاستكباري وانحيازه للجلاد ضد الضحية، وفضح الشعارات الزائفة التي يتشدق بها باسم الحرية وحقوق الإنسان.

هذه هي انعكاسات عملية طوفان الأقصى على الإعلام العالمي، وتلك هي بعض نتائجه، وهنا نأتي إلى انعكاسات هذه العملية المباركة على الإعلام العربي.

انعكاسات عملية طوفان الأقصى على الإعلام العربي:

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

منذ اللحظة الأولى لوقائع وأحداث عملية طوفان الأقصى بادرت قنوات الإعلام المقاوم لتغطية الحدث لحظة بلحظة، وتنافس الخبراء والمحللون لدراسة وتحليل مفردات هذه العملية التي أذهلت العالم من حيث التوقيت والتخطيط والنتائج الأولية المنجزة في الميدان، وتحولت بذلك عملية طوفان الأقصى إلى معركة وجود مصيري شاركت فيها قوى المحور من أكثر من جهة، الأمر الذي استدعى قوى الغرب إلى اتخاذ العديد من التدابير السياسية والعسكرية للحد من قوة الضغط الناتجة عن تدخل محور المقاومة على خط المواجهة.

وفي ظل اشتراك محور المقاومة في معركة الدفاع عن قطاع غزة والانتصار لمظلومة سكانه كان لا بد من الارتقاء بمسارات الخطاب الإعلامي ليتناغم مع تلك التطورات غير المتوقعة، والعمل على تغطية مفردات المواجهة في مختلف الجبهات، وهذا ما تحقق، حيث توزعت التغطية الإعلامية بين المحاور التالية:

المحور الأول: التغطية النوعية لمنجزات المقاومة الفلسطينية في القطاع، ورصد خسائر الكيان الإسرائيلي المادية والمعنوية بالصوت والصورة.

المحور الثاني: التغطية الإعلامية للعمليات النوعية التي تنفذها قوى محور المقاومة في كل من لبنان والعراق واليمن ضد الكيان الإسرائيلي.

المحور الثالث: تسليط الأضواء على المجازر ومشاهد الإبادة الجماعية التي ترتكبها آلة الموت الإسرائيلية ضد أبناء غزة، وانهيار المنظومة الأخلاقية للمجتمع الدولي الخاضع للغرب الاستكباري.

هذه المحاور الثلاثة تمكنت من صنع نقلة نوعية في مسارات المواكبة الإعلامية المباشرة للحدث، إلا إنها لم تتمكن من تحقيق التجديد في مضمون الخطاب الإعلامي، حيث يدور الخطاب الإعلامي في دائرة المواكبة والتغطية المستمرة دون أن يتمكن من سبر أغوار تلك الحقيقة الجوهرية للمنعطف التاريخي الذي تمر به المنطقة في ظل المتغيرات الدولية الراهنة.

فمن المعلوم أن عملية طوفان الأقصى كانت نقطة تحول كبرى في مسار المقاومة الفلسطينية على امتداد تاريخها المقاوم، ولكن مع تتابع جرائم الكيان الإسرائيلي أصبحت الصورة السائدة هي صورة الدمار والمجازر المرتكبة، حيث تعمَّد الكيان الإسرائيلي ارتكاب أبشع المجازر ضد الأرض والإنسان انتقاماً لهزائمه المتتابعة،

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

وتكالبت قوى الاستكبار الغربي على مؤازرته ودعمه بالمال والسلاح للحيلولة دون سقوط الكيان المؤقت وهزيمته.

وإذا ما عدنا إلى إشكالية المحتوى الإعلامي نراه يتمحور حول الآتي:

1. هيمنة سردية التحليل الانفعالي على منطلق التحليل الإعلامي الرصين بسبب التغافل عن استقطاب النخب السياسية والخبراء والمحللين لتغطية القضايا الجوهرية لعملية طوفان الأقصى والعمليات الرديفة لمحور المقاومة.
2. الاقتصار على تحليل ظواهر الأحداث والوقائع المتجددة دون الغوص وتجاوز الإطار إلى خلفية الحادثة والعوامل التاريخية المتراكمة التي أسهمت في نشوئها لتأسيس وعي جمعي ملم بالواقعة وملابساتها.
3. الابتعاد عن محاولة ربط مسار الأحداث والمتغيرات الدولية ببعضها لتأسيس قضية مترابطة ومتداخلة الخيوط، تسهم في ترشيد مسارات الوعي الجمعي لدى شعوب المنطقة والعالم.
4. عدم الاستفادة من الثورة الشعبية التي يشهدها العالم تضامناً مع قطاع غزة لتأسيس ثقل جماهيري قادر على تغيير مسار السياسات العامة لدول الغرب والمجتمع الدولي بما يسهم في تغيير سياسات أنظمة تلك الدول واستراتيجياتها في التعامل مع قضايا المجتمعات والشعوب الأخرى وفق قوانين الحقوق المكفولة والحريات المصانة.
5. عدم وجود استراتيجية إعلامية موحدة لدول المحور لتغطية الوقائع والأحداث الراهنة وفق رؤية إعلامية منهجية مواكبة ومنافسة.

وختاماً فما نحتاجه اليوم هو العمل على تأسيس وحدة إعلامية موحدة لدول محور المقاومة وفق رؤية تتناغم مع منطلقات ثقافة المقاومة واستراتيجياتها المناهضة للغرب الاستكباري، وفي نفس الوقت العمل على تأهيل كوادر إعلامية قادرة على قراءة المشهد بعين الحاضر والمستقبل وتجاوز القراءة الأحادية التي تنظر بعين الحاضر دون أن تتجاوزه إلى ما بعده. والارتقاء بمستوى المؤسسات الإعلامية بمختلف تشكيلاتها المرئية

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

والمسموعة والمقروءة وتحويلها إلى منصات تنويرية قادرة على صناعة التغيير والوعي الجمعي انطلاقاً من دلالات البعد الوظيفي للإعلام بمفهومه القرآني الأصيل.

أستاذ الإذاعة والتلفزيون د. علي الحاوري:

قدّم ورقة بعنوان: "الحقائق الغائبة في مضمون الخطاب الإعلامي العربي والإسلامي عن القضية الفلسطينية وعن الصهاينة"، وشملت عددًا من المحاور وفق الآتي:

أولًا. تجاهل الحقائق التاريخية عن سكان فلسطين الحقيقين:

يطرح الصهاينة بشكل مستمر من خلال وسائل الإعلام العالمية التي يسيطرون عليها سيطرة شبه تامة، يدّعون زورًا وبهتانًا بأن فلسطين هي موطن اليهود، وأن التواجد اليهودي في فلسطين قد سبق ظهور الإسلام بقرون عديدة. فيما يتجاهل الإعلام العربي والإسلامي الرد على هذه الافتراءات؛ فالواجب من القائمين على وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم الإسلامي، القيام بتقديم رسائل إعلامية متنوعة مرئية ومقروءة ومسموعة عبر وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية توضح حقيقة التواجد العربي في أرض كنعان، وبأن العرب "الكنعانيين" موجودين في فلسطين قبل أربعين قرن من وصول نبي الله إبراهيم عليه السلام إلى أرض فلسطين. حيث انتقل من بابل الى أرض كنعان (فلسطين حاليًا) نحو 1900 قبل الميلاد.

ويعتبر أقدم اسم لأرض فلسطين هو "ارض كنعان" لأن الكنعانيين هم أول شعب سكن هذه الأرض، وقدموا من جزيرة العرب.

ثانيًا. ظهور شخصيات صهيونية باستمرار على بعض وسائل الإعلام العربية:

من المعلوم أن حجم النفقات المادية التي تنفقها دول عربية على وسائل قنوات فضائية ومواقع إلكترونية كبيرة جدًا، وهذا أمر لا خلاف عليه عندما تكون الرسالة الإعلامية التي تقدمها هذه القنوات تخدم الدين والعقيدة وقضايا الأمة العادلة وعلى راسها القضية الفلسطينية، لكن الجريمة الكبرى تكون عندما تتحول هذه المنابر الإعلامية العربية إلى نافذة لشخصيات صهيونية تظهر بين الفينة والأخرى لتبرير الجرائم الصهيونية، وتزوير الحقائق، وبث السموم، وإظهار الكيان الصهيوني بمظهر حضاري وديمقراطي مسالم.

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

ثالثًا. تجاهل إعلامنا ما اقترفه اليهود في حق الله جل جلاله وحق و انبياءه وحق شعوب العالم منذ نجاتهم من الغرق وحتى الآن:

إن نصوص القرآن الكريم التي اثبتت عناد اليهود وتعنتهم مع المولى جل وعلا، وقتلهم الأنبياء، وممارستهم للكيد والنفاق والشقاق بين المجتمعات التي عاشوا فيها، في المشرق أو في المغرب، حتى استحقوا المسخ واللعنة والعذاب إلى يوم القيامة.

رابعًا. تجاهل إعلامنا تحويل الكيان الصهيوني لبعض سفارات بعض الدول الغربية في أنحاء العالم وبخاصة العربي والإسلامي إلى مراكز للتجسس وبسط النفوذ:

من اللافت أن اللوبي الصهيوني تعمد إيصال عناصره في كثير من الدول الغربية ودول أمريكا اللاتينية التي تتواجد فيها جاليات يهودية إلى مناصب حساسة في مجالات العمل السياسي والاقتصادي والإعلامي والاستخباراتي. فعلى الصعيد الدبلوماسي توجد عناصر من اليهود على قائمة أعضاء البعثات الدبلوماسية لسفارات بعض الدول الغربية ودول أمريكا اللاتينية المعتمدة لدى بلدان الدول العربية والإسلامية، وهؤلاء اليهود يخدمون الكيان الصهيوني سياسيًا واقتصاديًا واستخباراتيًا بطرق مختلفة، ويساهمون بشكل أو بآخر في توغل راس المال اليهودي في كل القطاعات الاقتصادية لبلدان العالم وخاصة العالم الإسلامي وبلدان العالم ذات النفوذ الإقليمي والدولي.

خامسًا. استخدام مفاهيم ومصطلحات مغلوطة:

تتبنى معظم وسائل الإعلام في العالم العربي والإسلامي مصطلحات تهدف إلى تغيير وعي الجماهير في العالم لعربي والإسلامي بما يتوافق مع السياسات المناهضة للقضية الفلسطينية. ومن هذه المصطلحات استخدام مفهوم "الأراضي الفلسطينية"، وكأن القضية الفلسطينية منحصرة في الأرض، رغم أن القضية الفلسطينية هي قضية إنسان وأرض. وكذلك مصطلح "القدس الشرقية"، وكأن المطلوب تحرير جزء من الأرض وليس كل أرض فلسطين.

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

سادسًا. استخدام الإعلام العربي والإسلامي لاستراتيجيات إعلامية ساهمت في تمييع القضية الفلسطينية:

من المعلوم أن القضية الفلسطينية بدأت منذ أكثر من 75 عام، والقضايا ذات الامتداد التاريخي الطويل تحتاج إلى تقييم وتغيير استراتيجيات الإقناع ومخاطبة الجماهير بشكل منظم وعلمي ومستمر؛ وإلا ضَعِف الاهتمام الجماهيري بها، وتحولت إلى قضايا هامشية عند الجمهور، وليس أدل على ذلك ما أصاب الرأي العام العربي والإسلامي من عدم مبالاة عندما يسمع أو يشاهد خبر عند فلسطين، ولولا الله عز وجل ثم طوفان الأقصى لما استعادت القضية الفلسطينية صدارة اهتمامات الجماهير.

سابعًا. تركيز إعلامنا العربي والإسلامي على جماهير الداخل، وتجاهل الرأي العام الأجنبي:

للأسف إعلامنا العربي والإسلامي يخاطب الرأي العام العربي والإسلامي، ويتجاهل بقصد أو بدون قصد الرأي العام العالمي في أوروبا وأمريكا اللاتينية وجنوب شرق أسيا. نحن بحاجة إلى محتوى إعلامي متنوع نقدم فيه مظلومية الشعب الفلسطيني للعالم غير الإسلامي، ونقدم فيه حضارة الإسلام ورسالته التي شوهها الإعلام الصهيوني على مدى قرون، منذ بزوغ فجر الإسلام وحتى الآن.

أستاذ الإعلام المشارك – جامعة صنعاء د. مطهر علي عقيدة:

بدوره قدّم أستاذ الإعلام المشارك – جامعة صنعاء د. مطهر علي عقيدة ورقة بعنوان: "الإعلام وتشكيل الرأي العام العالمي نحو مظلومية الشعب الفلسطيني"، وفيها:

مقدمة:

كان للإعلام دوره المميز في أحداث الساحة الفلسطينية (طوفان الأقصى) خلال الفترة المنصرمة، ليس على صعيد التغطية والتحليل كما هو المعتاد والمتوقع، بل على صعيد التعبير عن تغير كبير في الرأي العام العالمي إزاء الاحتلال الإسرائيلي ومقاومة الشعب الفلسطيني. فقد أصبح الإعلام بأدواته المختلفة ووسائله المتعددة ظاهرة هامة في حياتنا، إذ إننا نتعرض كمتلقين لوسائله التي تحاصرنا من كل جانب طوال اليوم، وأصبح الإعلام فناً من الفنون، وعلماً من العلوم التي تدرس في الجامعات، وأصبحت له نظريات، وتطورت وسائلة تطوراً

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

مذهلاً، حتى صار من أهم الأساليب المؤثرة على الرأي العام الداخلي والخارجي، من خلال اعتماده على مجموعة من الأساليب سواء كانت كلمات أو صور أو مقاطع مرئية.

ولذلك لا يمكن تجاهل التأثير القوي لوسائل الإعلام على الرأي العام، ودفعه للتحرك والمشاركة في الحياة العامة، من خلال فتح المجال لتبادل ومشاركة المعلومات بين الجميع، وخاصة وسائل الإعلام الجديدة والمتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي، والتي وصل عدد مستخدميها إلى عدة مليارات، حيث تجاوزت حقيقة الدور الإخباري لوسائل الإعلام، وحققت الأهم بخلق التواصل والتفاعل بين الناس للمشاركة بأنفسهم وبمختلف مستوياتهم الثقافية في صنع الخبر ونشره بأقصى سرعة.

كما يرى كثير من الباحثين أن الإعلام اليوم يقوم بدور هام في تكوين الرأي العام وتشكيل اتجاهاته إزاء القضايا والأزمات التي تتناولها وسائل الإعلام، وترتبط التغطية الإخبارية للأزمات بإيديولوجية الوسيلة الإعلامية واتجاهات القائمين عليها. وهذا ما اعتمدت عليه الدعاية والبروباجندا الإسرائيلية كأداة أساسية من أدوات السياسة الخارجية الإسرائيلية من أجل إدماج هذا الكيان غير الشرعي داخل المنطقة العربية والتطبيع مع الشعوب العربية بعد هرولة بعض الأنظمة العربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني، ولا سيما من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لاجتذاب الرأي العام وإعادة بناء واقع جديد، يعيد تشكيل الصورة الذهنية لإسرائيل في عقول المنطقة العربية، إلى أن جاء السابع من أكتوبر 2023م، حيث مثلت أحداث طوفان الأقصى هزة قوية، ليس فقط للآلة العسكرية الإسرائيلية، بل للآلة الدعائية الإعلامية، فخلال طوفان الأقصى انهارت السردية الإسرائيلية امام مشاهد الحقيقة التي فضحت الإرهاب الصهيوني.

هذه الأحداث الضخمة والمعقدة مثلت اختباراً كبيراً للإعلام الغربي. وعلى العكس من الحرص على تقديم صورة موضوعية تعكس مختلف السرديات ومختلف أبعاد الأزمة، خاصة في ظل ما تمتلكه وسائل الإعلام الغربية من قدرات تكنولوجية متقدمة وقدرة كبيرة على الوصول إلى أطراف الأزمة، فقد اتسمت معالجات الإعلام الغربي للأزمة بدرجة كبيرة من الانحياز للجانب الإسرائيلي.

ورغم أن هذا الانحياز الإعلامي الغربي، خاصة الأمريكي، ليس جديداً، بل هو سمة معتادة ومستقرة، لكن في زمن السماوات المفتوحة، ومع تزايد دور وسائل التواصل الاجتماعي، فقد تزايد إدراك ووضوح هذا الانحياز

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

بشكل غير مسبوق، حيث أصبح من السهل تداول نماذج ومقاطع الفيديو التي تكشف هذا الانحياز على وسائل التواصل الاجتماعي بين الملايين من شعوب العالم، مما خلق حالة من الغضب في أوساط هذه الشعوب تجاه الولايات المتحدة والدول الغربية.

ومن ناحية أخرى، فإن هذا الانحياز الكامل للموقف الإسرائيلي، والتماهي الكامل مع السردية الإسرائيلية، لا يعبر بدقة عن المتمايزات المهمة داخل الرأي العام الغربي؛ فرغم أن القيادات السياسية ووسائل الإعلام التقليدية تطرح سردية منحازة بالكامل للموقف الإسرائيلي، إلا أن الرأي العام الغربي يشهد انقسامات مهمة حول القضية الفلسطينية، حيث أصبح قطاع مهم يضم الشباب والمهاجرين والحركات الاجتماعية التقدمية ينحاز بشكل متزايد للموقف الفلسطيني، مما يخلق تناقضات مهمة داخل المجتمعات الغربية من المهم استغلالها للدفع بسياسات أكثر توازناً وأكثر توافقاً مع المصالح العربية والفلسطينية.

ومن خلال ما سبق، ستحاول هذه الورقة الإجابة على عدة أسئلة رئيسة هي:

- هل تحول الرأي العام العالمي تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني؟
- ما مظاهر هذا التحول وما هي أسبابه ودلالاته؟
- ما الدور الحقيقي الذي لعبة الإعلام في تشكيل الرأي العام العالمي نحو القضية الفلسطينية؟
- كيف يمكن الاستفادة من التحول في الرأي العام العالمي نحو مظلومية الشعب الفلسطيني؟

أولاً: تحول الرأي العام العالمي تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني:

يتغير الرأي العام العالمي تجاه قضية ما، وفق ثلاثة محاور، وهي الحقائق – القيم – الهوية، ولذا كان للدبلوماسية الشعبية الرقمية، دور هام في إظهار الحقائق عالمياً، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، ليكون لها التأثير الأكبر للتحول في الرأي العام الغربي ما مثل صدمة للنموذج المعرفي القيمي الغربي، حيث كان الرأي العام الغربي يتلقى المعلومات من القنوات الإخبارية العالمية مثل سي إن إن، وبي بي سي، وفوكس نيوز، والتي هي تحت التأثير السياسي الإسرائيلي، ولكن عندما دخلت السوشيال ميديا غيرت المعادلة ووصلت لقلب الرأي

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

العام العالمي، وتسببت كذلك في انقسام الشارع الغربي بين داعم للقضية الفلسطينية ومنحاز للعدو الاسرائيلي.

ولذلك لكي يقوم الإعلام بتشكيل الرأي العام الواعي عليه أن يقوم بتزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الصحيحة.

حيث ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال وسائل الإعلام الجديدة في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة للأحداث السياسية، كما تختلف تأثيرات الإعلام في تشكيل الرأي العام تبعاً للبيئات الاتصالية التي من خلالها عمليات التلقي، إذ تختلف باختلاف وسائل الإعلام التقليدية والحديثة.

ثانياً: مظاهر تحول الرأي العام العالمي نحو القضية الفلسطينية:

ثمة العديد من الأسباب وراء التحول الكبير في الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية، وهو تحول شاهده الجميع بوضوح خلال الأحداث الأخيرة، حيث كانت التظاهرات الشعبية المساندة للفلسطينيين، والمنددة بالاحتلال في العواصم الغربية تُسجل أضعاف الذين تضامنوا في كثير من الدول العربية وخاصة الدول المطبعة والمنقادة للهيمنة الأمريكية، كما أن السياسيين والبرلمانيين والنقابيين والناشطين الأجانب كانوا أكثر حماساً من ذي قبل نحو مظلومية الشعب الفلسطيني.

وفي تصوري أن الرأي العام العالمي وخاصة في الغرب قد هاله تلك المناظر البشعة، حيث وسائل الإعلام الأمريكية والغربية دوما تتعاطف مع الكيان الإسرائيلي من خلال إظهاره دوما بالضحية، وأن العرب ومنهم الشعب الفلسطيني يريدون تدمير إسرائيل. ومن هنا لعب الهاتف الذكي الذي يملكه كل إنسان على هذا الكوكب دورا كبيرا حيث شاهد العالم تلك الجرائم الإنسانية وتلك المناظر المروعة التي ارتكبها سلاح الجو الإسرائيلي على مدى أشهر ضد الأبرياء المدنيين في قطاع غزة، وخرجت المظاهرات الكبيرة في العواصم الغربية كواشنطن ولندن وبرلين وباريس ومدريد علاوة على الدول العربية والإسلامية، وخاصة اليمن والتي تقود في

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

أمانة العاصمة صنعاء وبقية المحافظات المحررة تظاهرات ومسيرات مليونيه بشكل مستمر لم يشهد لها العالم مثيل، رفضاً للعدوان الوحشي الإسرائيلي على غزة.

كما أن الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي لعبت دورا كشفت فيه زيف الإعلام الغربي التقليدي الذي كان يحجب الصورة البشعة للكيان الإسرائيلي على مدى أكثر من سبعة عقود، ومن هنا ثار الرأي العام العالمي منددا بسلوك نتانياهو والمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، بل وطالب القادة في الغرب بضرورة وقف إطلاق النار، وإنقاذ المدنيين من المحرقة الإسرائيلية.

ومن هنا فان ظاهرة الإعلام الرقمي تعد إحدى الظواهر الإيجابية التي وثقت تلك الجريمة وكشفت قبح وسلوك الكيان الإسرائيلي على حقيقته، وساهمت في تشكيل الرأي العالمي وخاصة في أوساط الأجيال الاصغر سناً تجاه القضية الفلسطينية، فالدور المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي ساعد معظم الشباب في الحصول على معلوماتهم من خلال هذه المنصات، خاصة "تيك توك"، إذ تسمح لهم هذه المنصات بالوصول إلى المعلومات بشكل مباشر من خلال متابعة النشطاء الفلسطينيين على الأرض. وكان للنشطاء الفلسطينيين من الشباب، مثل محمد الكرد، دور مهم في تعريف الشباب الغربي بالقضية الفلسطينية وتكوين رأي عام مؤيد للموقف الفلسطيني.

و لا ننسى دور الأعلام التقليدي، حيث لعبت عدد من القنوات العربية دورا مهنيا في كشف سلوك الكيان الإسرائيلي ومن أهمها القنوات الوطنية اليمنية مثل قناة المسيرة والساحات والهوية والفضائية اليمنية وغيرها من القنوات الوطنية الحرة، كما لوحظ تغير إيجابي للخطاب الإعلامي في بعض القنوات الواقعة في المناطق المحتلة في اليمن نحو موقف حكومة صنعاء من العدوان الإسرائيلي على غزة، (مثال على ذلك قناة المهرية)، وعلى مستوى القنوات العربية قناة الميادين والجزيرة الإخبارية والتي تعرض بعض مراسليها في قطاع غزة لاستشهاد عدد منهم ومن أفراد اسرهم، وأيضا كشف جريمة الكيان الإسرائيلي المدوية والتي جعلت الرأي العام العالمي وحتى عدد من اليهود في العالم يدينون تلك الجريمة الشنعاء التي أثارت العالم شرقه وغربه.

ثالثاً: الدور الحقيقي الذي يلعبه الإعلام في تشكيل الرأي العام العالمي نحو القضية الفلسطينية:

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

تلعب وسائل الإعلام بمختلف أشكالها دوراً هاماً وفاعلاً في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات اللازمة حول الأحداث الجارية التي تدور في المجتمع أو في العالم، وهذا يلقي على هذه الوسائل الإعلامية مسؤولية تقديم هذه المعلومات بصورة موضوعية ودقيقة وامينة وصحيحة، ولذلك يتضح جلياً اليوم الدور الذي يعلبه الإعلام في تكوين الرأي العام والتأثير فيه.

محددات تأثير الإعلام في تشكيل الرأي العام نحو القضية الفلسطينية:

- **الدقة والموضوعية:** إن عصر المواطن الصحفي جعل من كل مواطن مصدر للمعلومات والخبر، وبالتالي يمكن لأي إنسان أن يقدم معلومة عبر صفحته او مدونته أو من خلال الحديث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي يجب الأخذ بعين الاعتبار الدقة والموضوعية في نشرنا اي معلومة إذا ما رغبنا في بناء قاعدة تأييد أو مساندة من قبل الجمهور الذي يشكل الرأي العام تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني.

- **الاطلاع والمعرفة:** العلم بالشيء أساس مهم للحديث عنه أو لعرضه بالشكل المطلوب، وبالتالي فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة غير صحيحة ودون إطلاع ومعرفة على دورها وآلية استخدامها وكيفية توظيفها في الحشد وعرض القضايا المهمة، ذلك يجعل من استخدامنا لها مضيعه للوقت وقد تكون ذات تأثير عكسي في بعض الأحيان.

- **التنسيق والتشبيك:** لنجاح عمليات المساندة أو الحشد يتطلب الجهود والتشبيك مع ذوي الاهتمام، وهذا أحد أهم أسس نجاح الحملات التي يمكن ان تقوم بها وسائل الإعلام الجديدة في التأثير على الرأي العام العالمي نحو مظلومية الشعب الفلسطيني.

وفي الجانب الأخر يمكن تلخيص استراتيجية العدو الإسرائيلي اعلاميا في الموارد التالية:

1. التعتيم على اي انجاز بطولي ميداني تحققه المقاومة الفلسطينية في غزة في دحر جيشه وتكبده الخسار الكبيرة على مستوى الأفراد والآليات العسكرية. ولذلك عمد العدو الإسرائيلي إلى قطع الإنترنت والاتصالات في القطاع، لكي لا يتم تتداول المقاطع والأخبار عن المعركة والتي تكشف للعالم والرأي العام العالمي بشاعة ما

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

يقوموا به من جرائم في حق أبنا فلسطين، ومن ناحية أخرى لا يصل للعالم حقيقة وهشاشة الجيش الإسرائيلي في ميدان المعركة.

2. **التعتيم على المعاناة الانسانية** التي فرضها حصار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وكذلك المجازر التي يرتكبها بحق النساء والاطفال والمدنيين عامة، والتي وصلت فضائحها الى اروقة المنظمة الدولية والبرلمانات في كل بقاع العالم.

3. **التضخيم** لاي اختراق يحققونه في جبهات القتال مع المقاومة الفلسطينية فيصنعون من الحبّة قبّة، كما يقال!

4. **بث الشائعات** والاخبار الكاذبة لأضعاف جبهة المقاومة، والتأثير على الرأي العام الفلسطيني والعربي والعالمي فيما يتعلق بأحقية ما تقوم به المقاومة ضد العدو الإسرائيلي.

رابعاً: كيفية الاستفادة من التحول في الرأي العام العالمي نحو مظلومية الشعب الفلسطيني:

في ظل تراكم التضليل المتعمد في وسائل إعلام العدو الإسرائيلي، يتولد لدى الرأي العام المحلي والعربي والدولي شعور بعدم الثقة حيال هذه الوسائل، ولتأكيد هذا الشعور وترسيخه لدى الرأي العام العالمي يجب على وسائل الإعلام المناهضة للعدوان تفعيل دورها الاستراتيجي في مواجهة العدوان الإسرائيلي والاستفادة من التحول في الرأي العام العالمي نحو مظلومية الشعب الفلسطيني من خلال **التوصيات التالية**:

1- مواجهة التضليل الإعلامي الذي يبثه العدوان الإسرائيلي من خلال وسائل إعلامه، والوسائل الإعلامية الأمريكية والغربية، وذلك بالكشف المستمر لتلك الادعاءات المزيفة، وفضح فحوى السردية التي يتبنونها، للرأي العام المحلي والعربي والدولي.

2- العمل على انتاج منظومة صناعة إعلامية محترفة منوعة الوسائل لردم وصد التضليل الإعلامي في وسائل الإعلام المناهض للشعب الفلسطيني.

3- ضرورة مواجهة التضليل الإعلامي لدول العدوان بالمعلومات الدقيقة والشاملة المستندة للأدلة القاطعة، وذلك للحد من تأثير تضليل وسائل العدوان السلبي على الرأي العام العالمي.

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

4- تطوير الأدوات البحثية والتعمق في الأطر النظرية والمعرفية التي تعالج قضايا التضليل الإعلامي التي تمارسها وسائل إعلام العدو بكل أشكالها.

5- تصحيح الصورة التي يروج لها الإعلام الإسرائيلي بمساندة الإعلام الغربي من خلال فضح الاعيبهم ومخططاتهم للرأي العام العالمي.

6- اعتماد وسائل إعلام عربية تمتلك كفاءات عالية وتكون ناطقة بلغات العالم، لفضح جرائم العدو الإسرائيلي والأمريكي في حق أبناء الشعب الفلسطيني.

7- العمل على تنوير الرأي العام العالمي في كل القضايا المتعلقة بمظلومية الشعب الفلسطيني.

8- متابعة وقراءة كل ما ينشر من أخبار وتقارير وأبحاث تخص القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام من خلال فريق خاص.

9- وضع خطة إعلامية عربية موحدة تتابع المستجدات الميدانية والسياسية في الأراضي المحتلة الفلسطينية.

10- تكثيف النشاط الإعلامي لسفاراتنا في الخارج من خلال إصدار المجلات والصحف وترجمة الكتب التي تتحدث عن القضية الفلسطينية وتزويد مكتبات الجامعات في مختلف العواصم بها.

11- التركيز والاهتمام بتطوير الإنتاج الإعلامي الخاص بالقضية الفلسطينية والموجّه إلى المجتمعات الإنسانية جميعاً على تنوّع ثقافاتها ولغاتها وخصوصياتها، وإيجاد قنوات تواصل متخصّصة في خدمة الحقوق الفلسطينية بلغات متعدّدة.

12- توفير الدعم اللازم لوسائل الإعلام الفلسطينية ليتسنى لها تقديم المواد الإعلامية التي تعكس الصورة الحقيقية لمعاناة شعبنا وجرائم الاحتلال.

13- على الإعلام العربي والدولي تعزيز حضور القضية الفلسطينية وتأثير ذلك على الرَّأي العام حول العالم من خلال إبراز عدالة القضية وحقائق الصراع مع الاحتلال ومأساة الشعب الفلسطيني.

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

14-كما ندعو المؤسسات البحثية والأكاديمية إلى مساندة المؤسسات والكوادر الإعلامية لتطوير قدراتها وتنمية مهاراتها لتعزيز دورها وإعانتها على القيام بمسؤولياتها في مواجهة دعاية الاحتلال الإسرائيلي، وتحقيق تأثير قوي في الرأي العام العالمي نحو مظلومية الشعب الفلسطيني.

ختامًا

علينا أن نتوقع تزايدًا في التعاطف والتضامن مع الحق الفلسطيني ما يستوجب استغلال هذا بكل الطرق والوسائل إعلاميًا وسياسيًا وفي العالم الافتراضي بتكثيف النشر وكتابة مقالات وسرد القضية سردًا منهجيًا وعلميًا وتاريخيًا، والأهم أن يكون هذا كله بموضوعية شديدة وعلم كامل ومصداقية تامة، لأن في اعتقادي أن رأي الشارع الغربي بات أهم وأكثر تأثيرا على الحكومات الغربية ودوائر صناع القرار في الغرب وأمريكا من تأثير المجتمع الدولي وكل منظماته وكلنا نرى تواطئ الأمم المتحدة وتطويع مجلس الأمن لصالح طرف على حساب طرف آخر. كما أن تراجع تأثير الإعلام العربي المؤسسي في تأطير الحرب، وما خلفها من صراع تاريخي، سيكون محطة فاصلة في تاريخ الإعلام العربي، وسيتطلب جهوداً كبيرة للحد من تداعيات خطيرة ستترتب على منح وسائل «التواصل الاجتماعي» المساحة الأكبر للتأثير في الرأي العام العربي عندما تقع مثل تلك الأحداث الكبرى.

وقد تخلل الندوة مداخلات من قبل الحاضرين شددت على ضرورة المشاركة الفاعلة في نشر النصائح وفضح مؤامرات ومخططات العدو الصهيوني وأطماعه الاستعمارية، وإظهار صورة الكيان الصهيوني الحقيقية الضعيفة والمهزومة التي زيفها الإعلام الغربي والعربي على مدى قرون بأن إسرائيل قوة عسكرية لا تقهر.

وفي السياق أشار عضو الرابطة الأستاذ زيد الغرسي إلى "دور الإعلام اليمني في معركة الأقصى بالتوازي مع بقية إعلام محور المقاومة في مواجهة الإعلام الأميركي والصهيوني والغربي عمومًا؛ مؤكدًا أن "الإعلام جبهة مهمة ورئيسة وأساسية توازي العمل العسكري كونها تخوض معركة الوعي، باعتبارها من أهم المعارك مع الكيان الصهيوني والأميركي. وأثنى على دور الإعلام اليمني الذي توحد بمختلف توجهاته وتشكيلاته السياسية والحزبية كما توحد الشعب اليمني في هذه المعركة تضامنًا مع الأقصى، ومحور المقاومة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني".

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881

بدوره أكد نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي د. علي شرف الدين " دور الإعلام الغربي في تغييب قضايا الأمة الإسلامية من خلال الحرب الناعمة"؛ مستعرضًا أساليب الحرب الناعمة، وفوائد معركة طوفان الأقصى للأمة العربية والإسلامية؛ إذ أوقفت قطار التطبيع مع إسرائيل وأعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة".

لبنان- بيروت - حي معوض - بناية الروض – ط 1 www.apa-inter.com +961-71798666 / +961-1277881